

نسرا فنسرا غالهم وحش الظلام
سرق السموم من الاعالي ، آه يا
وطني ، عليك من الدم الغالي سلام
من اجلك انفرطت عقود دمائهم
حبات مرجان كنوز لآلىء ،
ذهب الذين نجبهم
لا صوت للاحزان ، انظر ، اورقت
صمتا على شففتي - احزاني
واطبقت الحروف شفاهها
تتساقط الكلمات صرعى مثلهم ،
جثثا مشوهة ، ترى
ماذا اقول لهم ومن قلبي
ومن عيني تسيل دماؤهم ؟
ذهب المدين نجبهم
رحلوا وما القت مراسيها -
سفينتهم ولا
مسحت حدود المرفأ النائي
عيون الراحلين
أواه يا وطني الحزين
كم ذا شربت وكم شربنا
في مهرجانات الالسى والموت كاسات
العصير المر ، لا انت ارتويت
ولا ارتوينا
انأ سنبقى ظامئين
عند الينايع الحزينة سوف نبقى
ظامئين
حتى قيامتهم مع الفجر الذي
حضنوه رؤيا لا تموت
ولا يدوب لها حنين

ذهب الذين نجبهم

الى شهدائنا في الغارة الاسرائيلية
الغادرة في بيروت : كمال ناصر
محمد يوسف النجار - كمال العنوان

فدوى طوقان

نابلس